

دليل وضع المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام



GICHD

مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية (GICHD)

مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية (GICHD) هو منظمة مؤلفة من خبراء يعملون بهدف الحد من آثار المخاطر الناتجة عن الألغام والذخائر العنقودية وغيرها من المتفجرات، في إطار شراكة وثيقة مع منظمات تُعنى بالأعمال المتعلقة بالألغام ومنظماتٍ أخرى تُعنى بالأمن البشري. نسعى في عملنا إلى دعم تحقيق الهدف النهائي للأعمال المتعلقة بالألغام، المتمثل في إنقاذ الأرواح وتسليم الأرض لاستصلاحها واستثمارها وتعزيز التنمية. ويقع مقرّ المركز في بيت السلام (Maison de la paix) في جنيف، ويعمل فيه نحو ٦٥ موظفًا من أكثر من ١٩ بلدًا مختلفًا، ما يجعله مركزًا دوليًا فريدًا للخبرات والمعارف في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام. ويُنجز المركز عمله بفضل المساهمات الأساسية وتمويلات المشاريع والدعم العيني من أكثر من ٣٠ حكومة ومنظمة.

دليل وضع المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام
حقوق التأليف والنشر محفوظة لمركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية، سبتمبر/أيلول ٢٠١٦.

ليس في التسميات المستخدمة في هذا المنشور ولا في طريقة عرض موادّه ما يعبر عن أي رأي كان من جانب مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية بشأن الوضع القانوني لأي بلد أو منطقة أو مجموعة مسلحة، أو بشأن تعيين تخومها أو حدودها.

دليل وضع المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام

المحتوى

٧	مقدمة
٨	الهدف من هذا الدليل
٩	أهمية المعايير
١١	لمحة عامة موجزة عن المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام
١٢	معلومات عامة حول المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام
١٢	كيف يتم وضع المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام
١٣	إدارة المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام
١٥	سلسلة المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام
١٥	اللغة الفنية المستخدمة في المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام
١٦	الهدف من استخدام المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام
١٧	متطلبات المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام
١٨	إبراز الحاجة إلى معايير وطنية
١٩	عملية وضع المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام
٢١	أوجه الاختلاف بين المعايير الدولية والوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام
٢٢	الفصول الواجب النظر فيها ولماذا
٢٤	المواضيع الواجب تغطيتها في فصول المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام
٢٥	صيغة فصول المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام وأرقامها
٢٦	كيفية تحديد الحد الأدنى من المتطلبات
٢٩	التناسك والاتساق في ما بين المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام
٢٩	العلاقة بين المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام وإجراءات التشغيل الثابتة



- ٣١ إدارة المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام واستعراضها
- ٣٢ أدوار الهيئات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام ومسؤولياتها
- ٣٥ احترام المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام وغيرها من القواعد الدولية
- ٣٥ المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام والملكية الوطنية
- ٣٧ المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام وتنمية القدرات
- ٣٧ دور المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام بعد استيفاء البلد التزاماته بموجب الاتفاقية

٣٩ خلاصة

- ٤١ المرافق
- ٤٢ المرفق الأول: قائمة المختصرات
- ٤٤ المرفق الثاني: إطار المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام
- ٤٦ المرفق الثالث: الصيغة المقترحة للمعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام
- ٤٨ المرفق الرابع: الاختصاصات العامة لمجلس استعراض المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام
- ٥١ الملحق الأول للمرفق الرابع – اختصاصات الرئيس، مجلس استعراض المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام
- ٥١ الملحق الثاني للمرفق الرابع – اختصاصات الأمين، مجلس استعراض المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام
- ٥١ الملحق الثالث للمرفق الرابع – اختصاصات العضو، مجلس استعراض المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام
- ٥٢ الملحق الرابع للمرفق الرابع – اختصاصات الرئيس، مجلس استعراض المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام



مقدمة

الهدف من هذا الدليل

تصدر المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام (NMAA) عن هيئة وطنية للأعمال المتعلقة بالألغام (NMAA) أو منظمة أخرى تعمل بالنيابة عنها. وتهدف هذه المعايير إلى إرشاد عمليات إدارة مشاريع الأعمال المتعلقة بالألغام وتنفيذها في البلد بطريقة آمنة ومنسقة وفعالة. وليست المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام هي نفسها المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام (IMAS) مع تغيير التسمية من "الدولية" إلى "الوطنية". في الواقع، يجدر بالمعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام أن تعكس وضع المخاطر الناتجة عن الألغام ومخلفات الحرب القابلة للانفجار والتهديد الوطني الذي تطرحه على الأرض وتحت الماء. كما يجدر بالمعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام أن تأخذ في عين الاعتبار أثرها البيئي، وحالة الناجين من حوادث الألغام ومخلفات الحرب القابلة للانفجار وضحاياها، إلى جانب التشريعات طويلة الأجل المُعتمدة والمخطط لها والرامية إلى توفير استجابة استراتجية للمخاطر المعروفة والتلوث المتبقي طويل الأجل. ويهدف هذا الدليل إلى إرشاد الهيئات الوطنية ومساعدتها لاعتماد معايير وطنية خاصة بها في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام.

يجدر بالمعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام أن تعكس المتطلبات الوطنية لبرنامج الأعمال المتعلقة بالألغام، وفي الوقت نفسه أن تمتثل لأبرز المبادئ التوجيهية للمعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام (IATG) والمعايير والتشريعات الوطنية والدولية الأخرى ذات الصلة. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تمتثل المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام إلى الاتفاقيات الدولية حول الأعمال المتعلقة بالألغام ومخلفات الحرب القابلة للانفجار، إلى جانب اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (CRPD). كما عليها أن تعكس الملكية الوطنية، وأن تحمي الأكثر عرضة للخطر، وأن تبني القدرات الوطنية ضمن البلد كي تُمكن هذا الأخير من إدارة برنامجها الخاص للأعمال المتعلقة بالألغام، وأخيراً عليها أن تحافظ على المعايير المناسبة والمتسقة للأعمال المتعلقة بالألغام وأن تطبقها.

بالرغم من أن المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام ستستند إلى حد كبير على المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام، إلا أنها قد تختلف من حيث الفصول والمحتوى والمتطلبات. بالإضافة إلى ذلك، قد تختلف المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام بين الدول المتأثرة بالألغام، نظراً إلى أنها تعكس الظروف والوقائع المحلية. يرد في كل معيار دولي للأعمال المتعلقة بالألغام قسم يلخص مسؤوليات السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، وستحتاج هذه الأخيرة إلى سياسات واستراتيجيات ومعايير وطنية لإعطائها السلطة المناسبة من أجل الوفاء بهذه المسؤوليات. وعلى غرار المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام، يجب صياغة المعايير الوطنية بالتشاور مع مجموعة واسعة من الجهات المعنية بالأعمال المتعلقة بالألغام. وتشمل هذه الجهات الهيئات الحكومية ذات الصلة مثل السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، ومركز الأعمال المتعلقة بالألغام (MAC)، والهيئة الوطنية لتوحيد المقاييس، إلى جانب الجهات المانحة والشركاء التنفيذيين. ولا بدّ من مراجعة المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام بشكل منتظم للحرص على أنها محدثة ومناسبة وأنها تأخذ في الاعتبار الدروس المستخلصة من العمل الميداني ومن التعديلات المُجرّاة على المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام والمبادئ التوجيهية الوطنية أو الدولية الأخرى.

تشكّل المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام وثائق مهمّة، وتعدّ صياغتها أحد العوامل الرئيسية للملكية الوطنية. في الواقع تثبت هذه الوثائق أن هذا البلد المتأثر بالألغام أو مخلفات الحرب القابلة للانفجار

يتمتع بالقدرة والكفاءة في قطاع الأعمال المتعلقة بالألغام. وفي ظل غياب دليل كهذا، تسلك برامج الأعمال المتعلقة بالألغام طريقاً خاصاً بها في ما يتعلّق بصياغة المعايير الوطنية؛ ما قد يصبح أحياناً مرهقاً ومعقداً. ويساهم هذا الدليل في توفير طريقة متسقة ومترابطة لصياغة المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام. وترد قائمة بالمختصرات المستخدمة في الدليل في المرفق الأول.



أهمية المعايير

تتراوح برامج الأعمال المتعلقة بالألغام بين من جهة المشاريع الضخمة التي تبلغ قيمتها ملايين الدولارات والتي تستعين بالعديد من المشغلين وتوظف آلاف الناس، ومن جهة أخرى المكاتب الصغيرة التي تكافح مخلفات الحرب القابلة للانفجار (ERW) المتبقية من خلال استخدام الموارد الوطنية الموجودة. وفي كلتي الحالتين، يتطلّب البرنامج تخطيطاً دقيقاً، واعتماد مبادئ توجيهية ومتطلبات مناسبة، من خلال اعتماد معايير وطنية معيّنة. ويكمن الهدف في ضمان إشراك منظمات الأعمال المتعلقة بالألغام المختصة، والحرص على أن تكون خدماتها ومنتجاتها آمنة ووافية بالفرص. مثلاً، إن الإجراءات المتبّعة ضمن عمليات تحرير الأراضي، أي إجراءات مسح أو تطهير منطقة خطر مشتبه بها (SHA) أو منطقة مؤكدة خطورتها (CHA)، هي آمنة للعاملين في مجال إزالة الألغام. كما تضمن هذه الإجراءات أن الأرض المحررة آمنة للمستخدمين النهائيين للأرض أو السكّان بشكل عام. يجب أن يكون كلّ من السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام والمستفيدين راضين وعلى يقين أن العمل يجري بشكل دقيق وبحسب المعايير المطلوبة. ويشمل هذا العمل كلاً من مسح الأرض وتطهيرها، وإزالة الألغام الأرضية ومخلفات الحرب القابلة للانفجار أو تدميرها، وتدمير المخزون، ومساعدة الضحايا أو التوعية بالمخاطر.

تتبع معظم القطاعات والصناعات مجموعة من المعايير الرامية إلى تنظيم عملها وضمان جودة المنتج الذي تقدمه. على سبيل المثال، ثمة معايير لتشييد المباني، وإنتاج المركبات الآلية أو أجهزة التلفزيون أو الثياب أو الطعام، إلخ. والعديد من دول العالم هي في الواقع عضو في المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس (ISO) التي تحدّد المعايير أو المقاييس المتفق عليها والتي تشمل مجموعة واسعة النطاق من الأنشطة. لكن المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس لا تغطّي الأعمال المتعلقة بالألغام، وبالتالي تم إنشاء المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام كي ترشد هذا القطاع. وقد تعتمد المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس هذه المعايير على المدى الطويل، إذا إنها تتماشى مع معايير المنظمة الدولية من حيث السياق والصيغة والمصطلحات. في الواقع إن الحاجة إلى اعتماد هذه المعايير هو أمر بديهي نظراً إلى الخطر والتهديد المحتمل الناجم على المجتمع ودرجة تعقيد الشؤون الإنسانية المرتبطة بالأعمال المتعلقة بالألغام. ففي غياب أي معايير وطنية، كيف يمكن معرفة إن كان فرد ما أو منظمة مؤهلة بما فيه الكفاية لتنفيذ مهام الأعمال المتعلقة بالألغام؟ وما هي المعايير التي تحدد إن كانت الأرض مطهرة كما يجب، أو ماذا يحدّد المعلومات اللازمة لإعداد تقرير إنجاز مهمة ما، إلى جانب وحدة القياس فيه وصيغته؟

من شأن المعايير أن ترفع مستوى السلامة والجودة والفعالية ضمن برامج الأعمال المتعلقة بالألغام. ففي ظلّ غياب معايير متفق عليها، يمكن لأي مشغل يعمل في بلد ما أن يرسل العمّال إلى منطقة خطيرة أو إلى حقل ألغام. وقد يعرّض المشغل حياة العمّال للخطر، إلى جانب حياة المستخدمين النهائيين للأرض، في حال لم تكن الأرض مطهرة كما يجب. ومن شأن المعايير أن تضمن أن المنظمات التي تعمل في هذا المجال هي منظمات مُعتمدة وتضمّ موظفين مدربين بما فيه الكفاية ويعملون على نحو آمن ويستخدمون المعدات المناسبة. أمّا في ما يتعلق بالفعالية، في حال كان مثلاً خمسة مشغلين يعملون في بلد واحد حيث لا معايير محددة لإعداد التقارير وتسجيل المعلومات، سيستلم مركز الأعمال المتعلقة بالألغام من كل مشغل تقارير تختلف من حيث الصيغة، مثلاً على شكل ملفات "إكسل" أو "ورد"، وصور، ونصوص عادية، ومن حيث وحدات القياس، مثلاً بالمتر المربع أو الكيلومتر المربع، والوتيرة، مثلاً أسبوعياً أو شهرياً، إلخ. وستصعب هذه الاختلافات عملية معالجة المعلومات في قاعدة البيانات الوطنية المركزية وإنتاج تقارير دقيقة وموثوقة حول التقدم المحرز. إذاً لا غنى عن المعايير من أجل تحديد وحدة القياس في البيانات التي يجب أن يقدمها المشغلون، إلى جانب وثريتها وصيغتها. فلا يمكن تقييم الجودة إلا عند وجود معايير محددة لقياس الأداء، ما سيؤدي بدوره إلى تعزيز الثقة في النتائج المحققة.



لمحة عامة موجزة عن المعايير الدولية للأعمال
المتعلقة بالألغام

معلومات عامة حول المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام

أصدرت الأمم المتحدة المجموعة الأولى للمعايير الدولية لعمليات إزالة الألغام لأغراض إنسانية في شهر آذار/ مارس من العام ١٩٩٧. وفي العام ٢٠٠٠، تم تحديث هذه المعايير كي تأخذ في عين الاعتبار التغييرات التي جرت في طريقة إجراء عمليات التطهير. بالإضافة إلى ذلك، تم توسيع نطاقها كي تتخطى عمليات التطهير لتشمل أيضاً عناصر أخرى للأعمال المتعلقة بالألغام، منها التوعية بالمخاطر، والمسح، والتدريب، وتدمير المخزون. وأعيدت تسمية هذه المعايير من أجل عكس توسع نطاقها، لتُعرف بالمعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام (أو ما مختصره IMAS باللغة الإنكليزية). تمت صياغة المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام بهدف زيادة مستويات السلامة والفعالية وتعزيز نهج مشترك ومتسق لإجراء عمليات الأعمال المتعلقة بالألغام.

تنقسم المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام إلى مجموعات مختلفة تشمل كافة أنشطة الأعمال المتعلقة بالألغام، أي الإدارة والمسح والتطهير والصحة المهنية وتدمير المخزون والتوعية بالمخاطر والتقييم. تتم مراجعة المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام على نحو منتظم، إلى جانب صياغة معايير جديدة عند الاقتضاء. بالإضافة إلى ذلك، يمكن إصدار المذكرات الفنية بشأن الأعمال المتعلقة بالألغام (TNMA) لتشكل وثائق استشارية لتكملة معيار دولي ما، أو لتشكل مصدراً مستقلاً للمعلومات. وتجدر الإشارة إلى أن المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام تتبع صيغة المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس.

لا تتمتع المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام بأي صفة قانونية إلا في حال اعتمادتها هيئة وطنية للأعمال المتعلقة بالألغام كمعايير وطنية، أو في حال ورد معيار دولي واحد أو أكثر في عقد أو مستند آخر ذي صفة قانونية. يمكن اعتبار المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام معايير وطنية عندما تتولى الأمم المتحدة أو هيئة دولية أخرى مؤقتاً مهام هيئة وطنية للأعمال المتعلقة بالألغام. وفي هذه الحالات، تصبح المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام بحكم الواقع المعايير الوطنية إلى حين إجراء التعديلات المحلية المناسبة.

كيف يتم وضع المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام

لقد تم بالفعل وضع مجموعة من المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام. كما تُصدر معايير دولية جديدة بصورة منتظمة، ويمكن تعديل المعايير الدولية الحالية أو استبدالها بنسخة جديدة بعد مراجعتها أو بناءً على طلب مجتمع الأعمال المتعلقة بالألغام. ويجري 'مجلس استعراض المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام'، برئاسة دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام (UNMAS) أنشطة تحضير المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام ومراجعتها وتنقيحها. أما 'مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام لأغراض الإنسانية' (GICHD) فيعمل بصفته أمين المجلس وعضواً فيه في الوقت نفسه. ويضمّ مجلس الاستعراض الذي يمثل مجتمع الأعمال المتعلقة بالألغام ممثلين عن وكالات الأمم المتحدة المعنية، والجهات المانحة، والشركات التجارية المتخصصة في إزالة الألغام، ومؤسسات البحث والإنماء، والمنظمات غير الحكومية، والهيئات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، ومراكز الأعمال المتعلقة بالألغام، وعند الاقتضاء، المتخصصين في المجال.

في حال لاحظت أي منظمة الحاجة إلى اعتماد معيار دولي جديد للأعمال المتعلقة بالألغام، يمكنها أن تتقدم بطلب إلى 'مجلس استعراض المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام'. إن وافق المجلس على الطلب، يتم تشكيل لجنة فنية من الخبراء المتخصصين، أو يتم إشراك منظمة أو فرد ما لإجراء البحث

اللازم للمعيار الجديد وصياغته. ثم يُقدّم مشروع المعيار إلى مجلس الاستعراض ليراجعه ويعلق عليه. في حال تمت الموافقة عليه، يتم اعتماد المشروع كمعيار دولي جديد للأعمال المتعلقة بالألغام.

يساعد مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية في وضع المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام وإدارتها بطرق شتى. وقد تُسند إلى مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية، بقرار من 'مجلس استعراض المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام'، مهمة صياغة المعايير الدولية الجديدة قيد النظر. كما يمكن أن يستعرض الموظفون الفنيون في مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية مشروع معيار يعبه أفراد آخرون أو وكالات أخرى. ويقوم مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية، بصفته أمين مجلس الاستعراض، بعقد واستضافة اجتماعات مجلس الاستعراض، ونشر محاضرات الاجتماعات، وصيانة الموقع الإلكتروني للمعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام، وتعميم هذه المعايير ونسخاتها المترجمة عبر أجهزة "يو. أس.بي" (USB). بالإضافة إلى ذلك، يوفر مركز جنيف الدولي الدورات التدريبية والخدمات الاستشارية، إلى جانب تزويد مجتمع الأعمال المتعلقة بالألغام بالدعم بعد اللازم لتطبيق المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام. ويساعد مركز جنيف الدولي الهيئات المحلية وغيرها من الجهات المعنية من أجل استعراض وتطوير المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام استناداً إلى مبادئ المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام. وفي أغلبية الأحيان يقدم مركز جنيف الدولي هذه الخدمات بشكل مجاني.

إدارة المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام

يمارس كبار المسؤولين في 'فريق التنسيق المشترك بين الوكالات المعني بالإجراءات المتعلقة بالألغام' (IACG-MA) أعلى مستويات إنفاذ المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام. في الواقع يشير الأمين العام في تقرير له حول الأعمال المتعلقة بالألغام إلى إنفاذ هذه المعايير هذا على المستوى، ويجيز نشر المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام على الموقع الإلكتروني لهذه المعايير كوثائق ساري مفعولها.



يوفر الفريق التوجيهي التوجيهات التنفيذية إلى مجلس استعراض المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام. ولا يعلّق هذا الفريق على المدخلات الفنية أو التعديلات في المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام، لكنه يوفّر التوجيهات والإرشادات حول المسائل العامة المتعلقة بالإجراءات. يتّأس مدير دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام الفريق التوجيهي، ويشمل أعضاؤه ما يلي: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، ومركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية. ويجتمع الفريق التوجيهي حسب الاقتضاء.

يُعتبر مجلس استعراض المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام الهيئة العليا لمناقشة مشروع معيار دولي والإشراف على الإدارة اليومية للمعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام. تتّأس دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام هذا المجلس، ويضمّ هذا الأخير مجموعة واسعة من الأعضاء منهم وكالات تابعة للأمم المتحدة، والجهات المانحة، والهيئات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، والمنظمات غير الحكومية، والشركات التجارية والأفراد. يجتمع مجلس استعراض المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام شخصياً مرة في السنة، ويجري سائر مسؤولياته عبر البريد الإلكتروني.

للمزيد من المعلومات حول دور مجلس استعراض الأعمال المتعلقة بالألغام وأعضائه، يُرجى زيارة الموقع الإلكتروني للمعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام.



سلسلة المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام

تنقسم المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام إلى مجموعة من السلاسل، ويعالج كلٌّ منها جانباً مختلفاً من الأعمال المتعلقة بالألغام. وثمة حالياً ١٤ سلسلة ضمن إطار المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام بحسب المرفق الثاني.

ترد النسخة الأحدث لإطار المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام في الصفحتين ٤٤ و ٤٥ على الموقع التالي: www.mineactionstandards.org.

اللغة الفنية المستخدمة في المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام

تستخدم الأعمال المتعلقة بالألغام، وبالتالي المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام، مجموعة واسعة من المصطلحات الفنية. ولهذا السبب، تشمل المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام مسرداً مفصلاً في السلسلة ٤، المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام ٤.١٠.

تُستخدم في المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام العبارات "يجب" و "ينبغي" و "يمكن" للإشارة إلى درجة الامتثال المطلوبة:

- تُستخدم كلمة "يجب" للإشارة إلى المتطلبات، والطرق، والمواصفات الواجب تطبيقها من أجل الامتثال للمعيار.
- تُستخدم كلمة "ينبغي" للإشارة إلى المتطلبات أو الأساليب أو المواصفات المفضلة.
- تُستخدم كلمة "يمكن" للإشارة إلى الطريقة أو مجموعة الإجراءات الممكنة.

ترد في ما يلي مجموعة من الأمثلة على كيفية استخدام هذه العبارات:

"يُحدد العمق المقرر لتطهير الألغام من خلال إجراء مسح تقني أو من خلال معلومات أخرى موثوق بها، حيث يحدّد العمق المحتمل للألغام ومخلفات الحرب القابلة للانفجار، بالإضافة إلى تقييم استخدام الأراضي المزمع." - المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام ٩.١٠.

"ينبغي التخلص من الألغام ومخلفات الحرب القابلة للانفجار (ERW)، (بما في ذلك النخائر الصغيرة غير المنفجرة)، بطريقة تقلل من التأثير على البيئة من دون التسبب بضرر في الممتلكات أو البنية التحتية." - المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام ١٠.٧٠.

"يجوز فسخ الاعتماد إذا ظهر أثناء الرقابة أن منظمة الأعمال المتعلقة بالألغام لا تمتثل بالصورة المطلوبة لشروط اتفاقية الاعتماد ولم تنفذ الإجراءات المعالجة الفعالة" - المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام ٧.٣٠.

الهدف من استخدام المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام

تُطبق المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام على ثلاثة أصعدة مختلفة. أولاً، تُصدر هذه المعايير كدليل لمجتمع الأعمال المتعلقة بالألغام من أجل تفسير جودة العمل الموافق عليها والالتزام في برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام. ثانياً، تشكل المعايير الدولية إطاراً لصياغة المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، التي من شأنها أن تعكس بدقة أكثر الوقائع والظروف المحلية في بلد معين. ينبغي أن تأخذ المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام المعايير الدولية في عين الاعتبار، لكنها لا تتبعها على كافة الأصعدة. ستختلف المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام بين بلد وآخر بحسب الظروف المحلية. ثالثاً، حيثما تتولى الأمم المتحدة أو أي هيئة دولية أخرى معترف بها مسؤولية ومهام هيئة وطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، يمكن تطبيق المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام مباشرة بصفقتها المعايير الوطنية حتى يتم إنشاء معايير وطنية للأعمال المتعلقة بالألغام. كما يمكن أن تكون المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام القاعدة القانونية لإبرام العقود بين الجهات المانحة والمنظمات المنفذة.

كما يمكن أن تستعين هيئات الأعمال المتعلقة بالألغام بالمعايير الدولية من أجل وضع السياسات. مثلاً، سيساعد المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام ٧,١١ السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام في وضع سياسة حول تحرير الأراضي وتحديد المنتج المتوقع من أي عمل كان. كما يمكن للسياسات الوطنية الأخرى أيضاً، مثل تلك المتعلقة بالصحة والسلامة، وإدارة الجودة (QM)، وحماية البيئة وإدارة المعلومات (IM)، أن تسترشد بالمعايير الدولية ذات الصلة للأعمال المتعلقة بالألغام.

ينبغي أن تصوغ كل منظمة للأعمال المتعلقة بالألغام، بما فيها مركز الأعمال المتعلقة بالألغام، ما يُعرف بإجراءات التشغيل الثابتة، وأن تحافظ عليها. وهذه الأخيرة هي إرشادات مفصلة للمنظمات ولمراكز الأعمال المتعلقة بالألغام حول كيفية إجراء مهام أو أنشطة تشغيلية محددة على نحو آمن وفعال. يجب أن تحرص إجراءات التشغيل الثابتة على احترام معايير الأعمال المتعلقة بالألغام، لكنها تختلف بين المنظمات والدول. وبإيجاز، ستحدد المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام ما هي معايير العمل أو المنتج الواجب تحقيقها؛ في حين أن إجراءات التشغيل الثابتة ستحدد الإجراءات المتعلقة بكيفية استيفاء هذه المعايير أو تخطيها.



متطلبات المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام

إبراز الحاجة إلى معايير وطنية

كما تقدم ذكره، تختلف برامج الأعمال المتعلقة بالألغام من حيث الحجم والطبيعة، وتختلف أيضاً من حيث موقعها ضمن دورة حياة برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام. فتتضمّن مثلاً بعض البرامج الجارية منذ فترة طويلة، مثل برامج أفغانستان وكومبوديا، منظمات ضخمة ومتعددة الجوانب وتشمل تنسيق عمل العديد من الشركاء التنفيذيين، وتوظف آلاف الناس. ونظراً إلى مدى التلوث بالألغام ومخلفات الحرب القابلة للانفجار، تتعامل هذه البرامج مع ميزانيات تقدر قيمتها بملايين الدولارات؛ وبالتالي، تحتاج إلى سنين عديدة لإنجاز عملها. لا غنى عن مجموعة شاملة من المعايير الوطنية لبرامج مماثلة من أجل ضمان جودة العمل الجاري وكفاءته. ومن ناحية أخرى، تعاني جمهورية بالاو على سبيل المثال من مشكلة مخلفات الحرب القابلة للانفجار المتبقية من الحرب العالمية الثانية، ولا تتمتع الجمهورية إلا بقدرة محدودة على التعامل مع هذه المشكلة. ومن شأن مجموعة متواضعة من المعايير الوطنية التي تركز فقط على المسائل المحددة قيد النظر أن تكون كافية لبلد مثل بالاو.

وحتى الآن طوّرت العديد من الدول معاييرها الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، وترد على الموقع التالي:

www.mineactionstandards.org

وتجدر الإشارة إلى أن جودة هذه المعايير الوطنية تختلف، وربما لم يتم اعتمادها بالضرورة من قبل أي جهة، وربما تتم مشاركتها فقط لتبادل المعلومات.



تُطبق المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام مباشرة من قبل دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام في حال كانت الأمم المتحدة هي التي تدير البرنامج، وعلى وجه الخصوص الدائرة، في سياق بعثة حفظ سلام أو حالة طوارئ. بالإضافة إلى ذلك، في حال إبرام العقود التجارية مع الشركات أو في الحالات النادرة من عمل الجهات المانحة مباشرة مع المتعاقدين، تشكل المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام أساس العقد.

تشمل بعض الجوانب الواجب أخذها في الحسبان أثناء إبراز الحاجة لصياغة معايير وطنية ضمن أي برنامج كان ما يلي:

- فهم طبيعة المشكلة الناتجة عن الألغام الأرضية أو مخلفات الحرب القابلة للانفجار (أي نوع التلوث ونطاقه ووضع الضحايا بحسب الجنس والعمر).
- استعداد الحكومة الوطنية لتنظيم برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام وإدارته (أي في حال لم تكن الحكومة مستعدة للقيام بذلك، لن يتم أبداً إقرار المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام).
- وجود هيكل قائمة لإدارة عمليات الأعمال المتعلقة بالألغام وتنسيقها (أي وجود هيئة وطنية مشروعة للأعمال المتعلقة بالألغام من أجل تنظيم هذه الأعمال، ومركز للأعمال المتعلقة بالألغام من أجل تنسيقها).
- فهم من هي الجهات المعنية ودور كل منها في برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام (أي من هي المنظمة المسؤولة عن اعتمادات منظمات الأعمال المتعلقة بالألغام وعمليات رصدتها).
- المدة المتوقعة للبرنامج (في حال يُتوقع أن يدوم البرنامج لسنة أو سنتين، قد يكون تبني المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام أكثر فعالية من صياغة معايير وطنية).
- الالتزامات بموجب المعاهدات الدولية واحتمال وجود مخلفات خطرة.
- فهم أين تتوفر المساعدة الفنية للمساهمة في صياغة المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام (أي مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية، أو الأمم المتحدة أو المشغلين الدوليين للأعمال المتعلقة بالألغام في البلد).

عملية وضع المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام

يجب أن يحرص الأفراد والمنظمات الذين يساعدون السلطة الوطنية على أنه ثمة مؤسسة وطنية مشروعة ومترقب بها في البلد قبل أن يباشروا العمل على المعايير الوطنية. وفي البلدان التي يتم فيها إشراك هيئات حكومية عديدة، لا بد من بذل الجهود من أجل إنشاء هيئة وطنية للأعمال المتعلقة بالألغام ومركز للأعمال المتعلقة بالألغام من خلال تشريع أو مرسوم وطني؛ وإلا لن تلقى المعايير التي تعتمدها مؤسسة معيّنة اعتراف المؤسسات الأخرى أو لن تعتمدها أيضاً. وما إن تُعالج هذه المسألة، تصبح عملية صياغة المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام بسيطة وواضحة إلى حد ما. يجدر بالبلد أو بالبرنامج أن يقرّ بالحاجة إلى وجود معايير وطنية، ثم أن يحدّد الجهات المعنية الرئيسية، وأن يعيّن جهة تنسيق أو مدير للمعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، ومن ثمّ المباشرة بسلسلة من ورش العمل من أجل تحديد المعايير وصياغتها. وتستطيع منظمات مثل مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية أو بعض المنظمات غير الحكومية الدولية الرئيسية في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام أن تساعد الدول من خلال تزويدها بالدعم الفني الرامي إلى إرشاد العملية. بالإضافة إلى ذلك، ثمة أمثلة عن معايير وطنية قائمة على موقع

المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام، إلى جانب المشورة أو المساعدة التي يمكن الحصول عليها من الدول التي قدّمت هذه الأمثلة. من المهمّ جداً أن يتمتّع الأشخاص المشاركون في عملية صياغة المعايير الوطنية بفهم معتمّق حول العمليات اللازمة ومعرفة مفصلة بشأن المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام.

وقد تشمل القائمة المرجعية لعملية وضع المعايير الوطنية ما يلي:

- تحديد أبرز الجهات المعنية وأدوار كلّ منها، إلى جانب الجهات الأخرى المهتمّة، بما فيها السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، ومركز الأعمال المتعلقة بالألغام، والهيئة الوطنية للاعتماد والرصد (إن اختلفت عن مركز الأعمال المتعلقة بالألغام)، والإدارات الحكومية الأخرى، وشركاء التنفيذ، ومنظمات المجتمع المدني مثل المنظمات التي تُعنى بشؤون المرأة والأشخاص ذوي الإعاقة، إلى جانب الأجهزة العسكرية المحلية وغير المحلية.
- تعيين جهة تنسيق للمعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام. إن رئيس إدارة الجودة أو مدير العمليات في مركز الأعمال المتعلقة بالألغام هو في العادة الشخص الأنسب لتنسيق عملية وضع المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام والإشراف عليها.
- إنشاء فريق عامل تقني (TWG) للمعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام يتألف من أبرز الأشخاص الذين يُرجح أن يشاركوا في صياغة بعض المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام.
- إجراء تحليل حول الجهات المعنية والالتقاء بمختلف الجهات المعنية من أجل تحديد المجالات القابلة للتطبيق ضمن المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام وتحديد المعايير اللازمة ولماذا.
- تحديد الفصول الرئيسية الواجب ذكرها في المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام والموافقة عليها بحسب ترتيب الأولوية.
- تقديم الدورات التدريبية للأشخاص المعنيين بمحتوى المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام وصيغتها.
- تحديد أو إشراك الأشخاص أو المنظمات لصياغة مختلف المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام. (ما يشمل عادة أعضاء الفريق العامل التقني، لكن قد تدعو الحاجة في بعض الحالات إلى إشراك أفراد آخرين).
- صياغة المعايير
- إنشاء آلية للمراجعة من أجل التحقق من مسودة المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام برمتها، وللتنوّل إلى اتفاق مشترك.
- إصدار المعايير الوطنية على شكل مسودة لفترة تجريبية مدتها تقريباً بين ٦ و ١٢ شهراً.
- مراجعة النسخة الرسمية الأولى للمعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام وإنجازها وإصدارها.
- إنشاء آلية للإدارة والمراجعة المستمرتين للمعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام.

أوجه الاختلاف بين المعايير الدولية والوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام

من المهم جداً أن يكون الأفراد والمنظمات المشاركون في وضع المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام واضحين جداً إزاء أوجه الاختلاف بين المعايير الدولية والوطنية. تم وضع المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام من خلال عملية تشاورية مع ممثلين عن مجمل المجتمع الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام. ويشمل الممثلون الوكالات التابعة للأمم المتحدة، والجهات المانحة، والهيئات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، ومراكز الأعمال المتعلقة بالألغام، والمنظمات غير الحكومية، والشركات التجارية والأشخاص المستقلين. وعلى هذا النحو، لا تنتمي المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام إلى أي دولة أو منطقة معينة، بل تُطبق بصورة متساوية على كافة الدول والحالات. ولا تتمتع هذه المعايير بأي صفة قانونية إلا في حال تبنتها هيئة وطنية على أنها المعايير الوطنية، أو في حال نصّ عقد ما أو أي صكّ قانوني آخر على أن معيار واحد أو أكثر من بينها إلزامي، على غرار مذكرة تفاهم.

لا لزوم لوجود معيار وطني لكل معيار دولي للأعمال المتعلقة بالألغام، أو لأن تتضمن المعايير الوطنية كافة المعايير الدولية. يجب إنشاء فصول المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام ومحتواها استناداً إلى تحليل دقيق للمتطلبات المحلية. وقد يحتاج البرنامج إلى إنشاء حد أدنى من المتطلبات الوطنية لما يلي:

- إدارة المعلومات بما يشمل جمع البيانات وتحليلها وتسجيلها وإعداد التقارير بشأنها
- تحرير الأراضي بما يشمل السياسات الوطنية لتحرير الأراضي، والمعايير الوطنية لعمليات المسح، والتطهير، وتسليم الأراضي المحررة
- إدارة الجودة بما يشمل السياسات الوطنية حول إدارة الجودة، ومعايير الاعتماد ورصد منظمات الأعمال المتعلقة بالألغام

وفي ما يتعلق بالمواضيع والقضايا الأخرى، على غرار مصطلحات الأعمال المتعلقة بالأعمال وتعريفها، والدعم الطبي لعمليات نزع الألغام، وتوفير معدات الوقاية الشخصية (PPE)، والتخلص من المواد المتفجرة (EOD)؛ تنبغي الإشارة إلى المعيار الدولي ذي الصلة، إلا إذا اختلفت المتطلبات في البرنامج الوطني كثيراً عن تلك الواردة في المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام.



وبشكل عام، تمثل المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام مبادئ توجيهية، وغالباً ما تحتوي على توصيات حول المعلومات الواجب شملها في المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام أو إجراءات التشغيل الثابتة. ومن ناحية أخرى، يختلف مستوى المتطلبات في المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام عن المستوى المبيّن في المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام. وللمزيد من التوضيح، تستخدم المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام بشكل رئيسي عبارتي "ينبغي" و"يمكن"، وتستخدم عبارة "يجب" فقط عندما تكون السلامة على المحك. لكن في المعايير الوطنية النموذجية للأعمال المتعلقة بالألغام، تُستخدم عبارتا "يجب" و"ينبغي" على نحو أكثر تواتراً، في حين أنه نادراً ما تُستخدم عبارة "يمكن". وينصّ المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام ١٠,٧ مثلاً على ما يلي:

في حال انطوت العمليات الميكانيكية على إزالة الغطاء النباتي أو حدثت على أرض قد تتعرض للتعري، ينبغي أن تحدد السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام المتطلبات والتدابير التي تتخذها منظمات إزالة الألغام لضمان تجديد الغطاء النباتي والحد من التعرية. ويمكن أن تشمل مثل هذه التدابير ما يلي:

- إعادة زرع البذور والتخصير، مثل العشب، والأشجار، وغطاء الأرض
- إعادة التربة المجهزة إلى موقعها
- زراعة أو بناء حواجز الرياح
- إعداد أنظمة الصرف الصحي

في هذا المثال، يُرّجح تغيير المتطلبات في المعيار الوطني كي تحدد السلطة الوطنية المتطلبات التي "يجب" أن يعتمدها المشغلون في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام في البلد.

باختصار، تتشكل المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام مبادئ توجيهية عامة، وليس لديها أي صفة قانونية. لكن ينبغي أن تكون المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام أكثر تحديداً وملزمة قانوناً في البلد. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي الاستناد إلى المعايير الدولية للحرص على عدم وجود أي ثغرات في تطبيق المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام ضمن السياق الوطني.

الفصول الواجب النظر فيها ولماذا

تختلف الفصول المختارة ليتم شملها في المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام عدداً ونوعاً بين بلد وآخر، إذ إنها تختلف بحسب طبيعة التلوث، والاستجابة للتهديدات، وأنواع الوسائل والتقنيات المستخدمة من قبل شركاء التنفيذ، إلخ. وستحدد السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام هذه الفصول من خلال ورشة عمل وطنية أو تحليل لأصحاب المصلحة. لكن ثمة بعض الفصول التي يُتوقع شملها في أي مجموعة من المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام.

تتشكل بيانات المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام أو إطارها نقطة انطلاق جيدة. ينبغي أن يراجع الفريق العامل التقني للمعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام القائمة الحالية للمعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام، وأن يحدّد المجالات ذات الصلة أو التي يمكن تطبيقها على الظروف المحلية في البلد. وتشمل الفصول التي يُرّجح ورودها في أي معايير وطنية للأعمال المتعلقة بالألغام ما يلي:

- ترجمة المصطلحات ذات الصلة الواردة في "مسرد المصطلحات والتعريفات والاختصارات للأعمال المتعلقة بالألغام" في المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام ١٠,٤ إلى اللغة المحلية
- هيكلية إدارة المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام ومسؤولياتها ودورها
- السياسة الوطنية المتعلقة بإدارة الجودة
- الاعتماد الممنوح لمنظمات الألغام ومخلفات الحرب القابلة للانفجار
- رصد منظمات الأعمال المتعلقة بالألغام
- السياسة الوطنية بشأن تحرير الأراضي
- المسح غير التقني (NTS) ووضع العلامات
- المسح التقني (TS) والتطهير
- متطلبات تسليم الأراضي المحررة
- إدارة المعلومات وجمع البيانات ومتطلبات إعداد التقارير
- متطلبات التوعية بالمخاطر

تشمل بعض المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام مبادئ ذات نطاق أوسع، ويمكن تطبيقها على الأرجح في كافة الحالات، على غرار معايير التدريب بشأن التخلص من المواد المتفجرة ومعدات الوقاية الشخصية (PPE). وفي هذه الحالات، قد تشير المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام مباشرة في الفقرة المرجعية المعيارية إلى المعيار الدولي ذي الصلة وقد تنصّ على تطبيق أحكام المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام بشكل تامّ. وعلى سبيل المثال، لا بدّ من الاستناد إلى المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام ١٠,٦٠ أثناء التحقيق في حادث إزالة ألغام. ويجب الإشارة إلى المعيار الدولي ١٠,٦٠ في المراجع المعيارية ضمن المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام.

أما الفصول الأخرى المختارة لإضافتها إلى المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام فستعتمد على مجموعة من العوامل. وتشمل هذه الأخيرة طبيعة التهديد (أي هل هو بمعظمه ألغام أرضية أو مخلفات حرب قابلة للانفجار)، مجموعة الأنشطة الجارية ضمن البرنامج الوطني (أي التوعية بالمخاطر، تدمير المخزون، مساعدة الضحايا، إلخ)، والوسائل المعتمدة من قبل شركاء التنفيذ (مثل الكلاب، والأدوات أو إزالة الألغام يدوياً). وفي برنامج كبير جارٍ، ترجح إضافة كافة فصول المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام. لكن يمكن على سبيل المثال ألا تشمل بعض برامج الأعمال المتعلقة بالألغام مسؤولية تدمير المخزون أو مساعدة الضحايا، وبالتالي لن تكون المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام في هذه الحالة ضرورية. وفي البرامج الصغيرة، قد لا تستخدم الحيوانات أو الآلات للكشف في عملية التطهير، وبالتالي لن تكون المعايير المتعلقة بهذا المجال ضرورية.

ومن ناحية أخرى، قد تكون بعض المسائل خاصةً بالبلد وحده، وعندها لن ترد في المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام، لكن يجب ذكرها في المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام. ومنها:

- التعامل مع الرفات البشرية التي يتم العثور عليها في منطقة الألغام؛
- متطلبات عملية تطهير الذخائر العنقودية؛
- حماية الأعمال الفنية الثقافية والتاريخية؛
- إدارة مواقع التفجير؛
- الإعلان للطيارين (النوتام)؛
- التعامل مع سلاح أو ذخيرة من نوع معين، مثلاً طلقات البورانيوم المستنفد.

وبعد إنجاز تحليل الوضع، يوصى باعتبار تحديد عناوين الفصول واختيارها من بين الخطوات الأولى الواجب اتخاذها من قبل السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام – فريق العمل المواضيعي.

المواضيع الواجب تغطيتها في فصول المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام

تُعتبر المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام اتفاقات تحدّد الحد الأدنى من المتطلبات للأعمال المتعلقة بالألغام في بلد معين. وتمتثل هذه الأخيرة لمبادئ المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام، كما تعكس القوانين والظروف المحلية، وتتم صياغتها وفقاً لعملية تشاورية تشمل كافة الجهات المعنية، كما توافق عليها السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام أو أي هيئة معنية أخرى. إن المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام هي وثائق رسمية تنظم البرامج الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام وتُطبق على الهيئات ومنظمات التنفيذ الوطنية على حدّ سواء. تسلّط المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام الضوء على الحد الأدنى من المتطلبات الحكومية، مثل تحديد شروط منح الاعتماد لمنظمات إزالة الألغام، وتطهير الأرض وإلغاء منطقة الخطر المشتبه بها.



يوصى بأن يكون محتوى المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام هو نفسه كما في المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام. لكن نظراً إلى أنه يمكن استخدام المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام في دول ليست اللغة الإنكليزية اللغة الأمّ فيها، أو حيث تتم ترجمة المعايير الوطنية إلى اللغة المحلية، سيكون إبقاء محتوى المعايير الوطنية بسيطاً وواضحاً قدر الإمكان مفيداً لجميع المستخدمين المحتملين.

يجب أن تكون العناوين أو الفصول الواردة في المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام مماثلة لتلك الواردة في المعايير الوطنية الصادرة عن هيئات معيارية وطنية تُعنى بقطاعات أخرى، أو عن أي معاهد تابعة للمنظمة الدولية للمعايير في البلد. وفي ظلّ غياب صيغة وطنية، لا بدّ من اعتماد صيغة المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام، التي تشمل في العادة:

- مقدمة
- نطاق المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام
- المراجع (المراجع المعياري الواجب قراءته بالاقتران مع هذا الفصل)؛
- المصطلحات والتعريفات والاختصارات (التعريفات الرئيسية المستخدمة في الفصل)؛
- المتطلبات (الخاصة بالفصل)؛
- مسؤوليات الهيئات المعنية بالأعمال المتعلقة بالألغام؛
- المرافق (مثلاً: المراجع المعيارية)؛
- الصيغة المعدلة، إن وجدت.

كما ذكر آنفاً، تُقدّم المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام بصفتها دليل لمجتمع الأعمال المتعلقة بالألغام، ولا يُستخدم فيها كثيراً مصطلح "يجب" الذي يشير إلى واجب أو التزام. وبعض المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام هي أيضاً وصفية. لكن يُنصح بأن يستخدم مصطلحا "يجب" و "ينبغي" في المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام على نحو أكثر توازناً. فالهيئات الوطنية تتعامل مع ظروف خاصة ببلدها وينبغي أن تحدّد ما هي المتطلبات بشكل دقيق.

تشمل بعض المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام أمثلة عامة عن نماذج تستوجبها برامج الأعمال المتعلقة بالألغام. وستكون المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام أكثر تفصيلاً وستقدّم الأمثلة عن النماذج الفعلية الواجب استخدامها في مختلف الطلبات والتقارير والحوادث، إلخ، نظراً إلى أنها تتعامل مع ظروف خاصة بالبلد.

صيغة فصول المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام وأرقامها

لا تتوفر أي صيغة محددة لترقيم المعايير الوطنية أو تصميمها. في حال وجود هيئة معايير وطنية قائمة في البلد لقطاعات أخرى، وهي أيضاً هيئة تابعة للمنظمة الدولية للمعايير، يوصى باستخدام الصيغة التي تتبعها هذه الهيئة عند صياغة المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام. ومن ناحية أخرى، اعتمدت

بعض الدول الصيغة نفسها تماماً المستخدمة في المعايير الدولية لأعمال المتعلقة بالألغام. وعلى الأرجح كان ذلك من أجل البساطة، أو الاختصار، أو استجابة لمتطلبات اللغة. وفي معظم الحالات، يكون ذلك مقبولاً لأن المعايير الدولية لأعمال المتعلقة بالألغام تستخدم الصيغة والترقيم المستخدمين من قبل المنظمة الدولية للمعايير. ومن شأن ذلك أن يضمن الاتساق، وستكون المعايير الوطنية لأعمال المتعلقة بالألغام بالصيغة الصحيحة في حال تم دمجها يوماً ما في إطار المنظمة الدولية للمعايير في البلد.

يتوفر دليل مجاني حول الصيغة المعتمدة من قبل المنظمة الدولية للمعايير على الموقع التالي:
<http://www.iso.org/iso/home.html>

ومهما كانت القرارات المتخذة حول الصيغة الواجب استخدامها في المعايير الوطنية لأعمال المتعلقة بالألغام، لا بد من تطبيق المبادئ التالية:

- يجب أن يكون نظام الترقيم منطقياً ومتسقاً
- يجب أن يكون نظام الترقيم مرناً بما فيه الكفاية للسماح بإضافة المزيد من المعايير الدولية لأعمال المتعلقة بالألغام لاحقاً
- لا بد من ترقيم كل فقرة وكل بند
- يجب أن تكون صيغة المعايير الوطنية لأعمال المتعلقة بالألغام واضحة ومتسقة في سلسلة المعايير الوطنية
- يجب أن توضح صيغة المعايير الوطنية لأعمال المتعلقة بالألغام ما هي النسخة أو الطبعة التي يقرؤها الفرد، ولا بد من شمل نص يسمح بتعديلات مستقبلية.

ترد الصيغة المقترحة للمعايير الوطنية لأعمال المتعلقة بالألغام في المرفق الثالث.

كيفية تحديد الحد الأدنى من المتطلبات

إن المعايير الدولية ذات الصلة هي المصدر الأفضل لإنشاء الحد الأدنى من المتطلبات للمعايير الوطنية للموضوع المطروح. وبهدف تحقيق ذلك، يجب أن يقرأ الشخص المسؤول عن الصياغة المعايير الدولية كي يفهم بوضوح ما هي المتطلبات الرئيسية للمعايير الدولية المطروحة. ثم يجب اختيار مجموعة من أدنى المتطلبات من القائمة، لتضاف إليها المتطلبات الإضافية بحسب الاقتضاء. ثم يجب صياغة الحد الأدنى من المتطلبات على نحو بسيط ومختصر. فتشمل مثلاً الوثائق اللازمة في المعايير الدولية لأعمال المتعلقة بالألغام ٧،٣٠ للاعتماد تنظيمي ما يلي:

- الهيكل التنظيمي والتمثيل المقترح في البلد
- المؤهلات الرسمية والخبرة العملية ذات الصلة لفريق الإدارة. لا بد من تقدير عضوية المنظمات المهنية وذات الصلة والمعترف بها.
- التخطيط المالي والإجراءات الرقابية

- إجراءات التوظيف والتدريب والترقية (غير التمييزية والمراعية للاعتبارات الجنسانية)
- ترتيبات تعيين المتعاقدين من الباطن، والعمالة المحلية، والمشاريع المشتركة، بما يشمل اعتماد الإجراءات غير التمييزية والمراعية للاعتبارات الجنسانية من قبل المتعاقدين من الباطن والشركاء.
- تصريح عدم وجود أي دعوة قانونية جارية أو معلقة، أو أي خلافات أخرى معلقة مع الهيئة المتعاقدة
- التغطية التأمينية لكل من التامين الطبي للموظفين ومسؤولية الطرف الثالث
- القدرة على التخطيط التي تشمل: إجراءات التخطيط اللوجستي، القدرة على ترتيب الأعمال بحسب الأولوية واختيار المهام استناداً إلى نتائج التنمية و/أو المعايير النموذجية الأخرى، بالإضافة إلى القدرة على تطوير إجراءات التشغيل الثابتة إذا دعت الحاجة.
- نظام داخلي لإدارة الجودة بما يشمل إجراءات تحليل الأسباب الجذرية لحالات عدم الامتثال، لضمان أنه تم استخلاص الدروس، وللحرص على تحقيق التحسن المستمر.
- كفاءة وقدرة نظم إدارة المعلومات ونظام المعلومات الجغرافية (GIS) والتخطيط لها
- تدريب الموظفين، وبرامج تطوير المهارات، وخطط التدريب الإداري
- تكوين ملاك الموظفين (المهام والفئة الاجتماعية)
- السياسة العامة حول الفئة الاجتماعية والتنوع
- سياسة حماية البيئة
- أي متطلبات إضافية للهيئة الوطنية أو متطلبات قانونية وطنية



قد تختار المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام ما تراه ذات أهمية مما سبق وقد تضيف إليه. فعلى سبيل المثال، قد تحتاج المعايير الوطنية أن تشمل ما يلي:

يجب أن تقدم منظمة الأعمال المتعلقة بالألغام الوثائق التالية:

- الهيكل التنظيمي والتمثيل المقترح في البلد
- إجراءات التوظيف والتدريب والترقية (غير التمييزية والمراعية للاعتبارات الجنسانية)
- التغطية التأمينية لكل من التأمين الطبي للموظفين ومسؤولية الطرف الثالث
- إجراءات التشغيل الثابتة المرتبطة بالمسح والتطهير
- النظام الداخلي لإدارة الجودة
- قائمة معدات إزالة الألغام
- سياسة حماية البيئة
- الميزانية السنوية والتخطيط المالي وإجراءات الرقابة
- أي وثائق إضافية يمكن أن تطلب عبر رسالة من قبل هيئة الاعتماد



التماسك والاتساق في ما بين المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام

من المهم جداً أن يتم التحقق من كافة المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام لضمان التماسك والاتساق بينها. مثلاً لا يُنصح باعتماد معيار لإشارة تحذير بشأن منطقة خطرة، في حال أشار معيار بشأن المسح إلى استخدام شيء مختلف. وتجدر الإشارة إلى أنه تم التحقق من اتساق كافة المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام مرّات عديدة في مواضيع مثل الاعتبارات الجنسانية وإمكانية تطبيقها على مخلفات الحرب القابلة للانفجار. يُنصح بتعيين شخص واحد للتحقق من تماسك المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام واتساقها. ويمكن أن يكون هذا الشخص إما الكاتب التقني أو شخص تعينه جهة تنسيق المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام.

بالإضافة إلى ذلك، ستبرز حالات عدّة من التداخل بين مختلف المعايير، فعلى سبيل المثال، ستشير معايير التطهير بطبيعة الحال إلى إشارات التنبيه، واستخدام معدّات الوقاية الشخصية، وإعداد التقارير، وحماية البيئة، إلخ. وعضواً عن تكرار المعلومات نفسها في كل معيار وطني، يُنصح بالإشارة إليها ومن ثم إرفاق إشارة إلى المعيار الوطني مصدر المعلومة.

ولا بد من إنشاء نظام يسمح بالتحقق من كل مسودة معيار وطني نظراً إلى أن المعايير الوطنية قد تكون قد كُتبت من قبل أشخاص مختلفين أو فريق العمل المواضيعي. والوقت الأنسب للقيام بذلك هو خلال عملية استعراض المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام من قبل فريق العمل المواضيعي، ويُتوقع أن يراجع مدير مشروع المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام مسودة مشروع المعايير الوطنية بأكملها للتحقق من اتساقها. ثم تُحال حالات التعارض الموجودة مجدداً إلى فريق العمل المواضيعي للتوضيح.

العلاقة بين المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام وإجراءات التشغيل الثابتة

من المهم جداً التمييز بين المعايير وإجراءات التشغيل الثابتة. في الواقع، يحدّد المعيار متطلبات جودة النتيجة المرجوة، في حين أن إجراءات التشغيل الثابتة تحدّد خطوة تلو الأخرى الإجراءات أو الإرشادات أو التقنيات أو المعدّات التي يمكن استخدامها لاستيفاء معيار ما. والمعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام ليست إجراءات تشغيل ثابتة. فالمعايير الوطنية لا تحدّد الطريقة المعتمدة لتحقيق متطلبات الأعمال المتعلقة بالألغام في الميدان لأن تلك تشملها إجراءات التشغيل الثابتة المحلية والوطنية.

تشكّل إجراءات التشغيل الثابتة الإجراءات المعتمدة الرامية إلى تحقيق المتطلبات الوطنية على نحو آمن وفعال. يحدّد شركاء التنفيذ إجراءات التشغيل الثابتة، بما يشمل مركز الأعمال المتعلقة بالألغام، مع مراعاة المشاريع والمهام الفرعية. يجدر بإجراءات التشغيل الثابتة أن تمتثل لكلّ من المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام وهيئة الاعتماد الوطنية. وفي أغلب الأحيان، تكون هيئة الاعتماد الوطنية هي مركز الأعمال المتعلقة بالألغام الوطني نفسه الذي يجب أن يوافق على إجراءات التشغيل الثابتة خلال مرحلة الاعتماد. تختلف إجراءات التشغيل الثابتة عن المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام لأنها تتناول بشكل رئيسي كيفية إنجاز الأمور، مثل كيفية إجراء عمليات التطهير يدوياً بشكل آمن أو كيفية إزالة الألغام أو مخلفات الحرب القابلة للانفجار وتدميرها.

تحتل المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام في العادة بموافقة السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، ومن ثم يشرف مركز الأعمال المتعلقة بالألغام عليها لاحقاً. وباختصار، تحدد السلطة الوطنية معايير العمل الواجب استيفاؤها من قبل مختلف شركاء التنفيذ، كما تتولى مسؤولية التحقق من أنه يتم استيفاء هذه المعايير. أما شركاء التنفيذ، ومنهم مراكز الأعمال المتعلقة بالألغام، فهي مسؤولة عن إعداد الإجراءات والتقنيات المتوفرة لاستيفاء المعايير. وتُعرف هذه العملية بإجراءات التشغيل الثابتة (SOPS). ويُطلق أحياناً على هذه المعايير تسمية "إجراءات التشغيل القياسية"، لكنها ليست بالضرورة صحيحة. فالمصطلح "ثابتة" يشير إلى قاعدة صالحة وجارية المفعول حالياً، على غرار "الأوامر الثابتة" في البرلمان.

وعلى سبيل المثال، قد يستوجب معيار يرتبط بتطهير الألغام "تطهير كافة الألغام في منطقة معينة إلى عمق يبلغ ١٢ سنتيمتراً". وقد تتوفر ثلاثة فرق لدى مشغل تطهير الألغام: فريق يدوي، وفريق كلاب، وفريق ميكانيكي. في حال كانت أجهزة الكشف التي يستخدمها الفريق اليدوي معايرة لعمق ١٢ سنتيمتراً لنوع معين من الألغام وكان الفريق يتبع إجراءات "ثابتة" أو جارية، فسيستوفي الفريق اليدوي المعيار. في حال تم تدريب الكلاب على كشف نوع معين من الألغام حتى عمق ١٢ سنتيمتراً، وتم تزويدها بفريق داعم لتدمير الألغام، وفي حال اعتمد هذا الفريق الإجراءات "الثابتة"، فسيستوفي الفريق المعيار. وعلى المنوال نفسه، في حال كانت الآلة المستخدمة تحفر ما يصل إلى ١٢ سنتيمتراً من التربة وتعتمد الإجراءات الثابتة؛ فستستوفي المعيار. إن الإجراءات المستخدمة ضمن الشركة ليست "قياسية"، لكن يتبع كل فريق الإجراءات "الثابتة" الخاصة به المحددة في فترة معينة لمهمة معينة. ما يهم هو أن يظهر مشغل تطهير الألغام خلال عمليات التفقيش المتعلقة بالجودة والاعتماد أن الإجراءات الحالية أو الثابتة تستوفي فعلاً المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام.

وفي حالات معدودة، قد تتداخل إجراءات التشغيل الثابتة مع المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام. وفي بعض الحالات التي تطبق فيها إجراءات التشغيل الثابتة على المستوى الوطني، قد تشكل جزءاً لا يتجزأ من المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، وتتكون مرفقة بها. مثلاً، يمكن أن يسلم مرفق ذات صلة الضوء على الإجراءات المتبعة لإعداد التقارير حول العمليات، وبالتالي ضمان تقديم جميع المشغلين تقاريرهم في الصيغة نفسها وبحسب الوثيرة نفسها. وفي هذه الحالة، ستصبح إجراءات التشغيل الثابتة جزءاً من المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام. أما التفاصيل التشغيلية، مثل كيفية استخدام المسبار أو كيفية تحضير العوات المتفجرة لتدميرها فلا يجب أن ترد في العادة في المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام.



إدارة المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام
واستعراضها

أدوار الهيئات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام ومسؤولياتها

إن أدوار الهيئات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام ومسؤولياتها محددة بشكل واضح في المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام وفي منشورات أخرى صادرة عن مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية، على غرار دليل التشريعات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام. لكن ترد في ما يلي لمحة موجزة تركز على المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام.

تشكل السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام في العادة هيئة مشتركة بين الوزارات، وهي السلطة الرئيسية المسؤولة عن صنع السياسات، والتنظيم وإدارة الأعمال المتعلقة بالألغام في البلد المتأثر. وتؤدي السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام دوراً قيادياً هاماً على صعيد تنفيذ السياسات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، وضمان أنه يتم الوفاء بالالتزامات القانونية الداخلية وأنه يتم حشد الموارد المناسبة. وتشمل الوظائف المهمة للسلطة الوطنية أيضاً إنشاء إطار تنظيمي للأعمال المتعلقة بالألغام من خلال اعتماد معايير وطنية واضحة.

لن تستوجب كل برامج الأعمال المتعلقة بالألغام إنشاء هيئة وطنية مستقلة. فيمكن إسناد مهام تنظيم الأعمال المتعلقة بالألغام وإدارتها وتنسيقها إلى هيئة قائمة وموجودة في إطار برنامج قائم على الصعيد الوطني. مثلاً، تعمل اللجنة المشتركة بين الوزارات لتطبيق القانون الدولي الإنساني (CIHL) في طاجيكستان بصفقتها السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام.

عندما يتم إنشاء برنامج للأعمال المتعلقة بالألغام بقيادة الأمم المتحدة، قد لا تكون الظروف مواتية لإنشاء سلطة وطنية للأعمال المتعلقة بالألغام. لكن ما إن تتوفر الظروف المناسبة، يجدر بالأمم المتحدة أن تشجع الحكومة الوطنية وأن تساعد على إنشاء سلطة وطنية للأعمال المتعلقة بالألغام.

ترد مسؤوليات السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام في المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام ٢٠١٠، وتشمل تلك المرتبطة مباشرة بتطوير المعايير الوطنية ما يلي:

- صياغة سياسة أو استراتيجية أو أولويات أو خطط عمل وطنية أو توصية الحكومة بها، بهدف الحد من آثار الألغام ومخلفات الحرب القابلة للانفجار، مثلاً: إعداد خطة وطنية للأعمال المتعلقة بالألغام
- ضمان أن المعايير والقواعد والمبادئ التوجيهية أو الإجراءات الوطنية المعتمدة، بما يشمل تلك المتعلقة بالفئة الاجتماعية والتنوع، تنظم أنشطة الأعمال المتعلقة بالألغام. ويجب أن تستند هذه الأخيرة إلى المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام أو التشريعات الوطنية ذات الصلة.

تعدّ السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام مسؤولة عن ضمان توافر الشروط التي تمكن من إدارة مشاريع الأعمال المتعلقة بالألغام على نحو فعال. كما أن السلطة مسؤولة في نهاية المطاف عن تطوير برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام وإدارته ضمن الحدود الوطنية.



أما مركز الأعمال المتعلقة بالألغام فهو الهيئة التنفيذية التي تنفذ سياسات السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، وهو يدير التنسيق اليومي لأنشطة الأعمال المتعلقة بالألغام. يمكن إنشاء مركز للأعمال المتعلقة بالألغام مباشرة من قبل السلطة الوطنية، أو يمكن إنشاؤه بدعم من وكالة أخرى على غرار الأمم المتحدة. وفي بعض الحالات النادرة، لا سيّما في حالات برامج الأعمال المتعلقة بالألغام المنشأة على الصعيد الوطني، لا تدعو الحاجة إلى مركز منفصل. فقد تتمتع السلطة المكلفة بتنظيم الأعمال المتعلقة بالألغام وإدارتها وتنسيقها بالقواعد والهيكل التنظيمية اللازمة لتنفيذ هذه المهام.

يمكن أن يتولّى مركز الأعمال المتعلقة بالألغام بعض العمليات بحدّ ذاته، لكن بشكل عامّ، يتولّى المركز مسؤولية تنسيق التدخلات التي تقوم بها الوزارات الحكومية، والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية والمشغلين التجاريين الذين يؤدون دور الشركاء التنفيذيين أو المشغلين. وتختلف الأنشطة المحددة اللازمة في بلد معيّن بحسب طبيعة مشكلة الألغام ومخلفات الحرب القابلة للانفجار التي يواجهها.

وفي ما يتعلق بالمعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، تشمل مسؤوليات مركز الأعمال المتعلقة بالألغام ما يلي:

- صياغة الاستراتيجيات الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام لتقوم السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام بمراجعتها وتبنيها.
- تنفيذ السياسات الوطنية والخطة الاستراتيجية الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام
- صياغة الخطط السنوية للعمليات وتنسيق عمل مختلف المنظمات
- صياغة المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام والنظم والإجراءات الداخلية بما يضمن إدارة فعالة لأنشطة الأعمال المتعلقة بالألغام
- إدارة المعلومات والتقارير حول إنجازات البرنامج الوطني بشكل عامّ
- اعتماد منظمات الأعمال المتعلقة بالألغام ورصد أنشطتها

^١ تتوفر المشورة حول إعداد خطة استراتيجية وطنية للأعمال المتعلقة بالألغام على الرابط التالي:

www.gichd.org/fileadmin/GICHD-resources/rec-documents/Guide-to_strategic-planning-in-MA-Jun2014.pdf

أما في ما يتعلّق بوضع المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام وإجراءات التشغيل الثابتة، فيتولّى مركز الأعمال المتعلقة بالألغام ثلاث مسؤوليات:

- يتحمّل المركز بالنيابة عن السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام مسؤولية صياغة المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام من خلال عملية تشاورية تشمل كافة الجهات المعنية
- يعدّ المركز بصفته منظمة تنفيذية مسؤولاً عن تحديد الإجراءات التشغيلية الثابتة للمشاريع والمهام التي يقوم بتنفيذها، بما يتماشى مع متطلبات المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام. وقد يشمل ذلك الإجراءات التشغيلية الثابتة المتعلقة بإسناد المهام إلى المنظمات، وإدارة المعلومات، والاعتماد، والرصد، والتحقق في الحوادث، إلخ.
- وعليه، يكون المركز المختصّ للأعمال المتعلقة بالألغام مسؤولاً عن إنشاء إجراءات تشغيلية ثابتة تتماشى مع المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام قبل البدء برصد منظمات الأعمال المتعلقة بالألغام. وتكون أغلبية الإجراءات التشغيلية الثابتة هذه مرفقات للمعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، على غرار تقارير إنجاز المهام، وتقارير الحوادث، إلخ.

وأخيراً، لا يجب أن يكون تطوير المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام نشاطاً يجري مرة واحدة، بل يجب أن تكون وثائق ملزمة. وعليه، لا بد من اعتماد عملية استعراض رسمية مع أعضاء مجتمع الأعمال المتعلقة بالألغام في البلد. يجب أن يجتمع مجلس الاستعراض بشكل رسمي وفقاً لفترات زمنية متفق عليها. ولا بدّ من حفظ محاضر الاجتماعات. ولن يؤدي إنشاء مجلس استعراض إلى تعزيز نسبة فهم المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام وتطبيقها وحسب، بل من شأنه أيضاً أن يحسّن محتوى المعايير الوطنية هذه مع الوقت. يرد مثال عن بعض الاختصاصات العامة لمجلس استعراض للمعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام في المرفق الرابع.



احترام المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام وغيرها من القواعد الدولية

تصبح المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام المعايير القانونية لأي نشاط في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام ما إن تتم صياغتها واعتمادها لاستخدامها في البلد. وكما ذكر، عادة ما تستند المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام إلى المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام، ويصعب جداً إيجاد أي حالة تتعارض فيها المعايير الوطنية مباشرة مع المعايير الدولية. صحيح أنه قد تبرز بعض الاختلافات بسبب الفروقات في الظروف المحلية، لكن لا بد من تدوين تلك الاختلافات في المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، كما يجب ذكر أسباب اختلاف المعايير الوطنية عن المعايير الدولية وتفسيرها والإشارة إليها.

تستند المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام إلى أربع معاهدات رئيسية في القانون الدولي تُعنى بالألغام الأرضية ومخلفات الحرب القابلة للانفجار، وهي:

- اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد (APMBC)
- البروتوكول الثاني المعدل و البروتوكول الخامس في اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر (CCW)
- الاتفاقية بشأن الذخائر العنقودية (CCM)
- اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة (CPRD)

يجدر بالبلدان التي تُعدّ دولاً أطراف في أي من هذه الاتفاقيات أن تحرص، أثناء إعداد المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، أن هذه المعايير متسقة مع متطلبات هذه الاتفاقيات وتتماشى معها.

بالإضافة إلى ذلك، أعدت قطاعات أخرى معايير قد ترتبط بالأعمال المتعلقة بالألغام، وجرى بالدول أن تأخذ أحكامها في عين الاعتبار أثناء إعداد المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام. وتشمل هذه الأخيرة المبادئ التوجيهية التقنية الدولية بشأن الذخيرة ومعاهدة تجارة الأسلحة (ATT).

المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام والملكية الوطنية

يشكل المعيار الدولي للأعمال المتعلقة بالألغام ٢٠١٠ دليل إنشاء برنامج للأعمال المتعلقة بالألغام، كما يسلّط الضوء على مسؤولية السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام على صعيد إنشاء برنامج للأعمال المتعلقة بالألغام وتنفيذه.^٢ وكلّما كان المعيار الوطني أفضل، كلّما برزت الملكية الوطنية وتم تنفيذها بشكل أفضل. فالسلطة الوطنية لا تقوم حقاً بتنظيم الأعمال المتعلقة بالألغام في البلد إن لم تتوفر أي معايير وطنية، إذ ثمة رابط واضح بينهما.

^٢ تتوفر المشورة حول إضفاء الطابع الوطني على برامج الأعمال المتعلقة بالألغام على الرابط التالي:

<http://www.gichd.org/fileadmin/GICHD-resources/rec-documents/Transitioning-to-National-Ownership-2013.pdf>

تتولى السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام مسؤولية القرارات الاستراتيجية والسياساتية العامة المرتبطة بالأعمال المتعلقة بالألغام في البلد، والتي تعكس جميعها الملكية الوطنية. وتشمل:

- تصميم عملية تنفيذ تشريعات الأعمال المتعلقة بالألغام والإشراف عليها.
- صياغة سياسة أو استراتيجية أو أولويات أو خطط عمل وطنية أو توصية الحكومة بها، بهدف الحد من آثار الألغام ومخلفات الحرب القابلة للانفجار (مثل إعداد خطة وطنية استراتيجية للأعمال المتعلقة بالألغام).
- تقديم التقارير حول التقدم المحرز في الأعمال المتعلقة بالألغام إلى الحكومة والعمامة والجهات المانحة والأمم المتحدة والجهات المعنية الأخرى.
- الإشراف على عمل مركز الأعمال المتعلقة بالألغام.
- إبداء المشورة إلى الحكومة حول شؤون الأعمال المتعلقة بالألغام، بما يشمل المعاهدات الدولية المعنية بالأعمال المتعلقة بالألغام، والسياسات لإرشاد دوائر الحكومة والوكالات حول الخطوات الواجب اتخاذها عندما تتأثر برامج العمل بالألغام الأرضية وغيرها من مخلفات الحرب القابلة للانفجار، وحول متطلبات وأثار الحكومة الوطنية بشأن توقيع المعاهدات الدولية.
- وضع السياسات الحكومية أو تقديم التوصيات بشأنها لإرشاد وكالات التنمية الدولية على غرار الجهات المانحة الثنائية، ووكالات الأمم المتحدة، والمصارف الإنمائية متعددة الأطراف، والمنظمات غير الحكومية، إلخ. يجب أن تشمل هذه المشورة الخطوات الواجب اتخاذها عند تأثر برامج العمل بالتلوث بالألغام الأرضية ومخلفات الحرب القابلة للانفجار.
- الحرص على أن المعايير والقواعد والمبادئ التوجيهية أو الإجراءات الوطنية المطبقة، بما يشمل تلك المعنية بالفئة الاجتماعية والتنوع، تنظم أنشطة الأعمال المتعلقة بالألغام. ويجب أن تستند إلى المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام والتشريعات الوطنية ذات الصلة.
- حشد الموارد من المصادر الوطنية والدولية.



المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام وتنمية القدرات

سيساعد تطوير المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام الدول على تنمية قدراتها ضمن برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام. ستصنف المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام جودة العمل الواجب إنجازه من قبل الموظفين المحليين أو المشغلين المحليين. كما ستحدد معايير التدريب الواجب تحقيقها من قبل الموظفين المحليين، ما إذا كانوا في مركز الأعمال المتعلقة بالألغام أو يعملون كموظفين محليين بالتوعية بالمخاطر، أو عاملين في مجال المسح وإزالة الألغام.

قد يتميّز اعتماد المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام بمتطلب يتعلّق بالموارد. يمكن للدول أن تطلب المساعدة من المنظمات من أجل تطوير المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، على غرار مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية أو بعض المنظمات غير الحكومية الدولية. لكن، لا بدّ من إشراك المسؤولين الحكوميين في العملية، ما قد يتطلّب بعض التدريب والزيارات إلى مواقع العمل. سيؤدي تعزيز إشراك المسؤولين الحكوميين إلى تحسين المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام وإلى تمكين القدرة الوطنية. وقد تؤثر المسائل المتعلقة بالموارد على الوضع في حال لا يتمتع البلد بالقدرة الوطنية اللازمة للتحقق من تنفيذ المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، إلى جانب الموارد اللازمة لتنفيذها.

دور المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام بعد استيفاء البلد التزاماته بموجب الاتفاقية

إن عدداً كبيراً من الدول المتأثرة بالألغام الأرضية ومخلفات الحرب القابلة للانفجار هي دول أطراف في اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد (APMBC) والاتفاقية بشأن الذخائر العنقودية (CM). وتفرض هاتان الاتفاقيتان التزامات ومتطلبات خاصة على الدول الأطراف لتسجيل الألغام المضادة للأفراد (APM) والذخائر العنقودية (CM) ووضع إشارات التنبيه بشأنها وإزالتها. كما أن اتفاقية الأسلحة التقليدية تشمل أحكام تتعلق بالبروتوكول الثاني المعدل والبروتوكول الخامس. وأخيراً، ترد في اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة أحكاماً تتعلّق بالأعمال المتعلقة بالألغام، لا سيّما في مجال مساعدة الضحايا.

كما تشمل اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد بنوداً تُعنى بتخيط مناطق الألغام المعروفة، ووضع علامات التنبيه فيها وتطهيرها. وتحتوي الاتفاقية بشأن الذخائر العنقودية على أحكام مماثلة. ولا تحتوي بروتوكولات الاتفاقية المتعلقة بأسلحة تقليدية معينة أحكام ملزمة، لكنها تحتوي على مرافق تقنية تتناول متطلبات وضع علامات الألغام الأرضية ومخلفات الحرب القابلة للانفجار وتطهيرها. بالإضافة إلى ذلك، توفر المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام معلومات عامّة حول النظم والمعاهدات القائمة التي تؤثر في الأعمال المتعلقة بالألغام، لا سيما تلك التي تشير إلى حقوق الإنسان الأساسية، ومتطلبات التطهير، ووضع علامات التحذير بالمخاطر ومسائل السلامة العامة.

تتولّى السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام مسؤولية ضمان توافر الظروف الوطنية والمحلية اللازمة لإدارة مشاريع المسح وإزالة الألغام على نحو فعال. فالسلطة الوطنية مسؤولة في نهاية المطاف عن كافة مراحل العملية ضمن الحدود الوطنية، بما يشمل تحديد متطلبات المسح والتطهير، واعتماديات منظمات إزالة الألغام، ورصد منظمات إزالة الألغام، وعمليات التفقيش ما بعد التطهير قبل تحمّل مسؤولية الأرض المطهرة كاملة.

تتولى السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام مسؤولية وضع السياسة والمعايير الوطنية والمحافظة عليها لإدارة عملية تحرير الأرض. ويجب أن تتماشى هذه الإجراءات مع المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام والمعايير والقواعد والمتطلبات الوطنية والدولية الأخرى ذات الصلة.

وبموجب أحكام اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد والاتفاقية بشأن الذخائر العنقودية، يجب الإعلان عن أي حقل ألغام أو منطقة ذخائر عنقودية غير معروفة مسبقاً عند اكتشافها، ومن ثم يجب تطهيرها. ولا يجب أن يؤثر ذلك كثيراً على المعايير الوطنية طالما أن المعايير نفسها تُطبق على المنطقة المكتشفة حديثاً كما تم تطبيقها خلال برنامج التطهير الأولي.

في حال تم تحرير الأرض بعد تطهيرها إلى عمق يصل إلى ١٢ سنتيمتراً مثلاً، سيتغير الاستخدام المعتزم للأرض. فعلى سبيل المثال، في حال كانت الأرض مخصصة لتستخدم كموقع بناء بما يشمل الحفر، فلا بد من تغيير معيار التطهير وفقاً لذلك.

يمكن إيجاد مثال جيد لإيضاح كيفية تكييف المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام لتتماشى مع الظروف المحلية والالتزامات بموجب الاتفاقية في المعايير الوطنية التي تعتمدها بعض الدول بشأن عمق التطهير. في المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام في أفغانستان، يُعرّف بمعيار عمق التطهير على النحو التالي: "يجب أن يتم تحديد عمق التطهير من قبل منظمة التطهير بالتشاور مع مكتب المنطقة التابع لمركز تنسيق الأعمال المتعلقة بالألغام، ومركز المنطقة للأعمال المتعلقة بالألغام (AMAC)، ولا بدّ من تطويرها من خلال استخدام المسح التقني وغير التقني، أو معلومات أخرى موثوقة. وبخلاف ذلك، لا يجب أن يكون الحد الأدنى للعمق أقلّ من ١٣ سنتيمتراً للألغام المضادة للأفراد و ٢٠ سنتيمتراً من سطح الأرض الأصلي للألغام المضادة للدبابات (ATM)". ويعتبر برنامج أفغانستان أن هذا العمق الافتراضي سيظهر كل الألغام المعروفة في منطقة معينة لعمق محدد، وبالتالي يسمح بالوفاء بالالتزامات اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد. في حال تغيّر استخدام الأرض المعتزم ليشمل الحفر لإرساء أسس مبنى أو أي هدف آخر، فستحدّد السلطة الوطنية معيار عمق التطهير بشكل مسبق.

وعلى النحو نفسه، يحدّد معيار التطهير الوطني في لاوس عمق تطهير عام يبلغ ٢٥ سنتيمتراً لتطهير ميدان المعركة (BAC) أو تطهير الذخائر العنقودية. ومن جديد، في حال تم تغيير استخدام الأرض، سيتم تغيير معيار عمق التطهير أيضاً.



خلاصة

تطوّر قطاع الأعمال المتعلقة بالألغام بشكل بارز خلال السنوات الـ ٢٥ الماضية، وشكّل وضع المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام خطوة مهمّة. وساهمت المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام في تنظيم القطاع وضمان أن جودة العمل المطلوبة محددة وقابلة للتقييم والقياس. لكن المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام تعكس أفضل الممارسات الدولية، وليس الظروف والوقائع ضمن دول معيّنة. وعليه، تحتاج السلطات الوطنية إلى تطوير المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام من أجل تحديد معيار العمل الواجب إنجازه في البلد. لا تُعدّ المعايير الوطنية نسخة مباشرة عن المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام. فتحتاج الهيئات الوطنية إلى أن تحدد المعايير الدولية التي تتناسب مع ظروفها الخاصة، وأن تحدد أيضاً المعايير الأخرى اللازم تعديلها أو تكييفها لتناسب مع الوضع الخاصّ بها. كما قد تتواجد حالات خاصة لا تنطبق إلّا على هذا البلد بالذات، وبالتالي تدعو الحاجة إلى اعتماد معيار جديد. ويُصحّح بأن تتطابق لغة المعايير الوطنية وصيغتها وتصميمها مع المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام، إذ إن هذه الأخيرة تتماشى مع معايير المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس.

تعكس المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام القدرة الوطنية والملكية الوطنية في برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام. ويشكّل تطوير المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام عملية تستوجب مدخلات كافة الجهات المعنية وإقرارها. وتدعو الحاجة إلى وجود منسق أو مدير للمعايير الوطنية لإدارة العملية، كما ستحتاج المعايير الوطنية إلى هيكلية إدارية لاستعراض المعايير الوطنية الحالية وتعديلها وتنقيحها، أو تطوير معايير وطنية جديدة.



المرافق

المرفق الأول

قائمة المختصرات واللفظات الأوائلية

IACG-MA فريق الأمم المتحدة المشترك بين الوكالات المعني بتنسيق الإجراءات المتعلقة بالألغام	CHA المنطقة المؤكدة خطورتها	AMAC مركز المنطقة للأعمال المتعلقة بالألغام
IATG المبادئ التوجيهية للمعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام	CIHL اللجنة المشتركة بين الوزارات لتطبيق القانون الدولي الإنساني	APM الألغام المضادة للأفراد
IED عبوة ناسفة مبتكرة	CM الذخائر العنقودية	APMBC اتفاقية حظر الألغام المضادة للأفراد
IM إدارة المعلومات	CRPD اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة	ATM الألغام المضادة للدبابات
IMAS المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام	EOD التخلص من المواد المتفجرة	ATT معاهدة تجارة الأسلحة
ISO المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس	ERW مخلفات الحرب القابلة للانفجار	BAC تطهير ميدان المعركة
MAC مركز الأعمال المتعلقة بالألغام	GICHD مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الألغام للأغراض الإنسانية	CCM الاتفاقية بشأن الذخائر العنقودية
	GIS نظام المعلومات الجغرافية	CCW اتفاقية حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر

UN الأمم المتحدة	QMS نظام إدارة الجودة	MACCA مركز أفغانستان لتنسيق الأعمال المتعلقة بالألغام
UNDP برنامج الأمم المتحدة الإنمائي	RE التوعية بالمخاطر	MDD كلب كشف الألغام
UNICEF منظمة الأمم المتحدة للطفولة	SHA منطقة خطر مشتببه بها	NGO منظمة غير حكومية
UNMAS دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام	SOPS إجراءات تشغيلية ثابتة (أو قياسية)	NMAA سلطة وطنية للأعمال المتعلقة بالألغام
VA مساعدة الضحايا	TOR اختصاص	NMAS المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام
	TNMA ملاحظة فنية بشأن الإجراءات المتعلقة بالألغام	NOTAM الإعلان للطيارين (النوتام)
	TS مسح تقني	NTS مسح غير تقني
	TWG فريق عامل تقني	PPE معدات الوقاية الشخصية
		QM إدارة الجودة

المرفق الثاني

سلسلة المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام

السلسلة ٦-١: المعايير والمبادئ التوجيهية العامة للأعمال المتعلقة بالألغام

المعيار الدولي ٣.٤٠ الإصدار والتقييم	المعيار الدولي ٣.٣٠ النسب	المعيار الدولي ٣.٢٠ مشتريات	المعيار الدولي ٣.١٠ شراء المعدات الاختبار والتقييم	المعيار الدولي ٢.١٠ إنشاء برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام	المعيار الدولي ١.١٠ دليل تطبيق المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالألغام
المعيار الدولي ٦.١٠ إدارة التدريب	المعيار الدولي ٥.١٠ إدارة المعلومات	المعيار الدولي ٤.١٠ مسرد المصطلحات والتعريفات			

السلسلة ٧: الإدارة والاعتماد والرصد

المعيار الدولي ٧.٤٢ رقابة تدبير مخزون الخبيرة	المعيار الدولي ٧.٤٠ المراقبة	المعيار الدولي ٧.٣٠ الاعتماد	المعيار الدولي ٧.٢٠ عقود الأعمال المتعلقة بالألغام	المعيار الدولي ٧.١٢ نظم إدارة الجودة	المعيار الدولي ٧.١١ تجريب الأراضي	المعيار الدولي ٧.١٠ إدارة إزالة الألغام
--	------------------------------------	------------------------------------	---	--	---	--

السلسلة ٨: المسح

المعيار الدولي ٨.٤٠ وضع علامات الخطر	المعيار الدولي ٨.٣٠ التوثيق ما بعد التطهير	المعيار الدولي ٨.٢٠ المسح التقني	المعيار الدولي ٨.١٠ المسح غير التقني
---	---	--	---

السلسلة ٩: التطهير

المعيار الدولي ٩.٤٤	المعيار الدولي ٩.٤٣	المعيار الدولي ٩.٤٢	المعيار الدولي ٩.٤١	المعيار الدولي ٩.٤٠ استخدام كلاب كشف الألغام	المعيار الدولي ٩.٣٠ التخلص من المواد المتفجرة	المعيار الدولي ٩.١٢ التخلص من مخزونات الخباز والمواد المتفجرة انفجرات سيطرة النخريين	المعيار الدولي ٩.١١ تطهير مساحة المعركة	المعيار الدولي ٩.١٠ اختبارات التطهير
							المعيار الدولي ٩.٦٠ المسح / التطهير تحت المياه	المعيار الدولي ٩.٥٠ إزالة الألغام ميكانيكياً

النسخة الأولى المنساق عليها
مسودة

السلسلة ١٠: السلامة والصحة المهنية

المعيار الدولي ١٠٠٧٠ حماية البيئة	المعيار الدولي ١٠٠٦٠ التحقق في الحوادث	المعيار الدولي ١٠٠٥٠ سلامة المفكرات	المعيار الدولي ١٠٠٤٠ المنظفات الضيقة	المعيار الدولي ١٠٠٣٠ معدات الوقاية الشخصية	المعيار الدولي ١٠٠٢٠ سلامة موقع العمل زيارة الأعلام	المعيار الدولي ١٠٠١٠ المبادئ العامة
--------------------------------------	---	--	---	---	---	--

السلسلة ١١: تدمير المخزون

المعيار الدولي ١١٠٣٠ المبادئ التوجيهية للتخطيط الوطني	المعيار الدولي ١١٠٢٠ عمليات الحرق والتفجير المفتوحين	المعيار الدولي ١١٠١٠ دليل تدمير الأعلام المضطربة للأفراد
--	---	---

السلسلة ١٢: التوعية بمخاطر الأعلام / مخلفات الحرب القابلة للانفجار

المعيار الدولي ١٢٠١٠ التوعية بمخاطر الأعلام / مخلفات الحرب القابلة للانفجار
--

السلسلة ١٣: دعم الضحايا



سلسلة غير مطورة بعد

السلسلة ١٤: تقييم تدخلات الأعمال المتعلقة بالأعلام

المعيار الدولي ١٤٠١٠ تقييم التدخلات للأعمال المتعلقة بالأعلام
--

إطار المعايير الدولية للأعمال المتعلقة بالأعلام:

http://www.mineactionstandards.org/fileadmin/MAS/documents/frameworksIMAS_Framework_-_as_of_January_2016.pdf

المرفق الثالث

الصيغة المقترحة للمعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام

حكومة _____

المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام

المعيار الوطني للأعمال المتعلقة بالألغام ٠٠,٠٠٠

النسخة الأولى

التاريخ: اليوم/الشهر/السنة

دمج التعديل رقم _____

العنوان

المدير

البرنامج الوطني للأعمال المتعلقة بالألغام (بلد)

العنوان

تحذير وإشعار بحقوق التأليف والنشر

المحتوى

تمهيد

مقدمة

١. النطاق

٢. المراجع المعيارية

٣. المصطلحات والتعريفات والاختصارات

٤. الموضوع (عام)

٥. الموضوع (متطلبات)

أ. الموضوع الفرعي

ب. الموضوع الفرعي

٦. الموضوع (المسؤوليات)

المرفق أ: المراجع (المعيارية وإذا دعت الحاجة، المعلوماتية)

المرفق ب: الموضوع

المرفق ج: الموضوع

سجل التعديلات

الاختصاصات العامة لمجلس استعراض المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام

حكومة

الاختصاصات – مجلس استعراض المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام

١. معلومات عامة

بناءً على توجيه السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام لحكومة _____، طُوّر مركز الأعمال المتعلقة بالألغام مجموعة من المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام. وأعدت هذه المعايير استناداً إلى المدخلات التي قدمتها الوكالات الحكومية، والمنظمات غير الحكومية الدولية، والمستشارون العسكريون والمستقلون. وأقرت السلطة الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام بتاريخ *اليوم/الشهر/السنة*. تُعتبر المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام وثيقة ملزمة، وعليه، أذنت السلطة الوطنية بإشياء مجلس استعراض المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، من أجل الاجتماع واستعراض هذه الوثائق بشكل منتظم، والنظر في أي تغييرات موصى بها على صعيد المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام. وتصف هذه الاختصاصات أعضاء مجلس استعراض المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام وإدارته ومسؤولياته.

٢. مجلس استعراض المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام

٢.١. الشروط العامة

تم تأسيس مجلس استعراض المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام تحت سلطة مدير مركز الأعمال المتعلقة بالألغام، وهو المستوى الأعلى الذي تناقش فيه المدخلات التقنية حول المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام ويتم الاتفاق عليها، ومن ثم تقديمها إلى مدير مركز الأعمال المتعلقة بالألغام للحصول على الموافقة النهائية.

٢.٢. الرئيس والأمين

سيكون رئيس مجلس استعراض المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام رئيس عمليات مركز الأعمال المتعلقة بالألغام. وسيكون أمين مجلس استعراض المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام رئيس قسم إدارة الجودة. وفي غيابهما، سيعين مدير المركز بديلاً عنهما.

٢,٣. الأعضاء

ستتم دعوة الأعضاء من المكاتب أو المنظمات التالية لترشيح ممثل ليصبح عضواً في مجلس الاستعراض.

- الرئيس - رئيس العمليات، مركز الأعمال المتعلقة بالألغام
- الأمين - رئيس قسم إدارة الجودة، مركز الأعمال المتعلقة بالألغام
- عضو - قسم العمليات، مركز الأعمال المتعلقة بالألغام
- عضو - الوكالة الوطنية لتوحيد المقاييس
- عضو - ممثل، مستشار تقني دولي
- عضو - ممثل عن منظمة وطنية لإزالة الألغام
- عضو - ممثل عن منظمة دولية لإزالة الألغام
- عضو - ممثل عن شركة تجارية
- عضو - ممثل عن الجيش

يُطلب من المنظمة المدعوة أن تعيّن شخصاً مؤهلاً ليمثلها. يجدر بالمنظمة أن تحرص على وجود بديل ذي مؤهلات مناسبة في حال غياب الممثل الرئيسي بشكل مؤقت أو عدم قدرته على تأدية دوره كعضو في المجلس. يمكن أن يقدم أعضاء المجلس الاقتراحات حول ضمّ أعضاء جدد، كما يمكنهم أن يطلبوا التصويت على إنهاء تمثيل أحد الأعضاء أو تمديده لأي سبب كان.

٢,٤. الأعضاء غير المنتسبين

بهدف ضمان تمثيل شامل لمجتمع الأعمال المتعلقة بالألغام، يمكن لمجلس الاستعراض أيضاً أن يضمّ أعضاء غير منتسبين على وجه التحديد إلى أي منظمة، لكنهم يتمتعون بخبرة سابقة أو حافلة قد تخدم عملية استعراض المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام.

٢,٥. المؤهلات

يجب أن يتمتع أعضاء مجلس استعراض المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام بالمؤهلات التالية:

- يعمل لصالح منظمة واردة في قوائم الفقرتين الثانية والثالثة، ويتمتع بخبرة ودراية مبرهنتين في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام.
- عمل في مجال الأعمال المتعلقة بالألغام لمدة ٥ سنوات (مثلاً) على الأقل.
- اكتسب خبرة ميدانية وتطبيقاً عملياً للمعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام.
- يمتلك القدرة على تقديم ملاحظات ذات جودة عالية بشأن مشاريع المعايير الوطنية أو المعايير الجديدة، إن كان في اللغة الإنكليزية أو اللغة المحلية ضمن أسبوعين.
- يمتلك القدرة على التعاون والتواصل على نحو فعال شفهيّاً وكتابياً.

٢,٦. مدة العضوية

سيتم تعيين أعضاء مجلس استعراض المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام لفترة أولية تدوم سنتين. ويمكن الموافقة على تمديد العضوية لسنتين إضافيتين بعد تصويت مجلس الاستعراض.

٢,٧. المختصون

ستتم استشارة المختصين عند التعامل مع المواضيع الفنية الخارجة عن نطاق مجلس الاستعراض، ما يشمل العمل مع كلاب كشف الألغام، والشؤون الميكانيكية، والطبية، والتوعية بمخاطر الألغام، ومساعدة الضحايا، وغيرها من المواضيع ذات الصلة.

٢,٨. المراقبون

يمكن دعوة مراقبين لحضور اجتماعات مجلس استعراض المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، لكن لا يمكنهم المشاركة في التصويت.

٢,٩. إجراءات العمل

سيجتمع أعضاء مجلس استعراض المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام شخصياً مرتين في السنة على الأقل. ويستوجب اكتمال النصاب حضور نصف الأعضاء على الأقل. وعلى مرّ السنة، سيشمل روتين مجلس الاستعراض الاعتيادي ردّ الأعضاء على طلبات تقديم الملاحظات من قبل الرئيس أو الأمين. وستقدّم هذه الطلبات إلى الأعضاء عبر البريد الإلكتروني، وقد تطلب الملاحظات حول مشروع المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام، أو المعايير الجديدة، أو المسائل المتعلقة بالعضوية أو غيرها من المسائل. يتوقع من الأعضاء أن يردّوا خلال شهر واحد. في حال عدم استلام أي ردّ بحلول هذا الوقت، سيتم افتراض أن العضو موافق على المسألة قيد الطرح.

٢,١٠. التصويت/اتخاذ القرارات

سيضع الرئيس قواعد التصويت على مسائل معينة في حال عدم التوصل إلى اتفاق عام. فقد تستوجب بعض المسائل تصويت الأغلبية البسيطة عليها، في حين أن بعض المسائل الأخرى على غرار السلامة، إلخ، فقد تستوجب تصويت أغلبية الثلثين عليها.

٣. الخلاصة

يؤدي مجلس استعراض المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام دوراً مهماً في تحقيق التحسّن المستمرّ لبرنامج الأعمال المتعلقة بالألغام. وتعتبر الحاجة إلى فهم المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام بشكل صحيح وشموليتها أمراً لا غنى عنه لضمان جودة برنامج الأعمال المتعلقة بالألغام. تشكّل عضوية مجلس الاستعراض مسؤولة جدية، ويتم تشجيع الأعضاء على إنجاز مهامهم بطريقة مهنية ومراعية للمواعيد المحددة.

الملحق الأول للمرفق الرابع – اختصاصات الرئيس، مجلس استعراض المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام

التعيين: يُعيّن رئيس مجلس استعراض المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام من قبل مدير مركز الأعمال المتعلقة بالألغام، وهو في العادة الشخص الذي يشغل منصب رئيس العمليات في مركز الأعمال المتعلقة بالألغام.

المدة: غير محددة

المسؤوليات:

- ترؤس اجتماعات مجلس استعراض المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام
- إعداد التقارير وتقديم قرارات مجلس الاستعراض إلى مدير مركز الأعمال المتعلقة بالألغام
- اقتراح انضمام أعضاء جدد إلى مجلس الاستعراض
- تقديم التوجيهات للأمين بحسب الاقتضاء

الملحق الثاني للمرفق الرابع – اختصاصات الأمين، مجلس استعراض المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام

التعيين: يُعيّن أمين مجلس استعراض المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام من قبل مدير مركز الأعمال المتعلقة بالألغام، وهو في العادة الشخص الذي يشغل منصب رئيس قسم إدارة الجودة، مركز الأعمال المتعلقة بالألغام

المدة: غير محددة

المسؤوليات:

- التخطيط للاجتماعات نصف السنوية لمجلس استعراض المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام وتنظيمها.
- إعداد جدول أعمال الاجتماعات.
- إعداد محاضر الاجتماعات التي تُعقد.
- نشر المحاضر على موقع مركز الأعمال المتعلقة بالألغام بعد الحصول على موافقة الرئيس.
- العمل بصفته نقطة تنسيق لكافة المعلومات المتعلقة بمجلس الاستعراض.
- وضع خطة عمل سنوية، للحرص على أنه يتم استعراض كل معيار وطني للأعمال المتعلقة بالألغام على الأقل مرة كل ثلاث سنوات.
- تميم المسودة ونشرها، إلى جانب التعديلات المقترحة على المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام كي يتمكن أعضاء المجلس من التعليق على ملاحظاتهم وتعزيزها.
- تعديل المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام بما يتماشى مع توصيات مجلس الاستعراض.

الملحق الثالث للمرفق الرابع – اختصاصات العضو، مجلس استعراض المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام

التعيين: بناءً على دعوة رئيس مجلس استعراض المعايير الوطنية للأعمال المتعلقة بالألغام

المدة: سنتان (قابلة للتديد بناءً على تصويت مجلس الاستعراض)

المسؤوليات

- حضور اجتماعات مجلس الاستعراض
- الردّ على الطلبات التي يقدّمها الأمين أو الرئيس للحصول على التعليقات أو المدخلات للمسودات أو المعايير الوطنية الجديدة، ومراجعة مسودات المعايير الوطنية القائمة، وإجراءات التصويت، إلخ
- توفير الملاحظات المعرفية المستندة إلى الخبرة.



تمت ترجمة هذا
الدليل للغة العربية
بتمويل ودعم سخّي
من الصندوق العربي
للإنماء الاقتصادي
والاجتماعي

تابعنا على:
gichd.org
facebook
twitter



مركز جنيف الدولي لأنشطة إزالة الأعلام للأغراض الإنسانية
Maison de la paix, Tower 3
Chemin Eugène-Rigot 2C
PO Box 1300
CH – 1211 Geneva 1, Switzerland
info@gichd.org